الذي شيخ كان يعيب على اهل الكلام كثرة خوضهم
فيه تعالى وفي ذكر صفاته اجلالا لاسمه تعالى ويقول هولاء
يتمندلون بالله جل وعز وينزل الكلام في هذا الباب
تنزيله في باب ساب النبي صلى الله عليه وسلم
على الوجوه التي فصلناها والله الموفق **فصل**
وحكم من سب سائر انبياء الله تعالى وملائكته
واستخف بهم او كذبهم فيما اتوا به او انكرهم وجحدهم
حكم نبينا عليه السلام على مساق ما قدمناه قال
الله تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان
يفرقوا بين الله ورسله الآية وقال تعالى قولوا آمنا
بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم الاية الى قوله لا نفرق
بين احد منهم وقال كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
لا نفرق بين احد من رسله قال مالك في كتاب ابن حبيب
ومحمد وقال ابن القاسم وابن الماجشون وابن عبد الحكم
واصبغ وسحنون فيمن شتم الانبياء او احدا منهم
او تنقصه قتل ولم يستتب ومن سبهم من اهل
الذمة قتل الا ان يسلم وروى سحنون عن ابن القاسم
من سب الانبياء من اليهود والنصارى بغير الوجه
الذي كفروا به فاضرب عنقه الا ان يسلم وقد تقدم الخلاف

حزب

الخلاف في هذا الاصل وقال القاضي بقرطبة سعيد بن
سليمان في بعض اجوبته من سب الله تعالى و
ملائكته قتل وقال سحنون من شتم ملكا من الملائكة
فعليه القتل وفي النوادر عن مالك فيمن قال ان
جبريل اخطأ بالوحي وانما كان النبي علي بن ابي طالب
استتيب فان تاب والا قتل ونحوه عن سحنون
وهذا قول الغرابية من الروافض سموا بذلك لقولهم
كان النبي اشبه بعلي من الغراب بالغراب وقال
ابو حنيفة واصحابه على اصلهم من كذب باحد من
الانبياء او تنقص احدا منهم او برئ منه فهو مرتد
وقال ابو الحسن القابسي في الذي قال لآخر كأنه
وجه مالك الغضبان لو عرف انه قصد ذم الملك
قتل قال القاضي ابو الفضل وهذا كله فيمن تكلم فيهم بما
قلناه على جملة الملائكة والنبيين او على معين ممن
حققنا كونه من الملائكة والنبيين ممن نص الله عليه
في كتابه او حققنا علمه بالخبر المتواتر والمشتهر
المتفق عليه بالاجماع القاطع كجبريل وميكائيل
ومالك وخزنة الجنة وجهنم والزبانية وحملة العرش
المذكورين في القرآن من الملائكة ومن سمي فيه من الانبياء

Copyright © King Saud University